البلاد
فجر الصحافة السعودية
تأسست عام ١٣٨٣ هـ

المؤسسون: صوت الحجاز
أسسها: محمد صالح نصيف في ٢٧/١١/١٣٥٠هـ - ٤/أبريل/١٩٣٢م
وعاودت الصدور باسم (البلاد السعودية) في ١/٤/١٣٦٥هـ - ٤/٣/١٩٤٦م
(البلاد السعودية / عرفات) اندمجتا بمسمى البلاد في ١٦/٧/١٣٧٨هـ - ٢٦/١/١٩٥٩م

رئيس مجلس الإدارة: محمد عبدالله الخريجي
المدير العام: عبدالحفيظ عبدالعزيز قاري
المقر الرئيسي: شارع الصحافة - جدة، السنترال العام ٦٧١١٠٠٠ عشرة خطوط، wr@albiladdaily.com
الإدارة: جدة شارع الصحافة: ص.ب ٦٣٤٠ جدة ٢١٤٤٢، الفاكس: ٦٧١٢٥٤٥، info@albiladdaily.com
الإعلانات: الإعلانات: ٦٧٣١٤٩٤، البلاد: ٦٧١١٠٠٠، تحويلة ٣٥٥ - ٣٩٩، الفاكس: ٦٧٣٢٠٠٦ - ٦٧١٦٢٤١، ad@albiladdaily.com، التوزيع والاشتراك: ٦٧٦٠٧١٧

رئيس التحرير: علي محمد الحسون
مديرا التحرير: ناصر عبد الرحمن الشهري، جبر نور العتيبي
سكرتير التحرير: بخيت طالع الزهراني
التحرير: ص.ب ٧٠٩٥ جدة ٢١٤٦٢، الفاكس ٦٧٢٠٠٦٢، wr@albiladdaily.com
المكاتب: مكة المكرمة هاتف: ٠٢٥٥٤٠٠٣٨-٠٢٥٥٠٠٦٧٨-٠٢٥٥٠٠ فاكس: ٠٢٥٥٨٦٥٥٨ - المدينة المنورة هاتف: ٠٤٨٢٥٥٢٥٠ فاكس: ٠٤٨٢٣٨٩٤٠ - الرياض هاتف: ٠١٤٦١٠٦٩٧-٠١٤٦١٠٤٩٦ فاكس: ٠١٤٦٢٧٨٤٢ - الدمام هاتف: ٠٣٨٣٤٠٩٥١ فاكس: ٠٣٣٣٣١٢١ - القصيم هاتف: ٠٦٣٢٣٤٧٥٧ فاكس: ٠٦٣٢٤٠١٩٨ - الطائف هاتف: ٠٧٣٨٤٩٦٩ - ٠٧٣٨١٧٢٢ - ٠٧٣٣٠٧٠٩ فاكس: ٠٧٣٢٤٠٥٥ - أبها هاتف: ٠٧٢٢٤٩١٩٤ فاكس: ٠٧٢٢٤٩٧٣٨ - الباحة هاتف: ٠٧٧٢٧٠٥٥١ فاكس: ٠٧٧٢٧٠٥٥١ - نجران هاتف: ٠٧٥٢٢٣٣٠١ فاكس: ٠٧٥٢٢٥٩٠٨ - جازان هاتف: ٠٧٣٢٢٦٥٥٩ فاكس: ٠٧٣٢٢٣٦٦١ - ينبع هاتف: ٠٤٣٩١٦٦٨٣ فاكس: ٠٤٣٩١٦٦٨٤ - الاحساء هاتف: ٠٣٥٨٥٠٦٧٦ فاكس: ٠٣٥٨٣٥٥٢٦

سراج الأكوان

د.عبد العزيز بن محيي الدين خوجة

بإيمانه العميق وحسه المرهف ومشاعره النبيلة الأصيلة المتجددة لأمجاد أمة الإسلام وتشبع روحه بحب خاتم الأنبياء والمرسلين يغوص شاعرنا في تفاصيل سيرة من كان يوم هجرته حدثا هلت بشائره وعمت أرجاء الكون وتعالت شمس الهدى وذابت فلول الظلام إنه طه المصطفى.

ضمه الوحي ثم أخرى
وتلاقى نوران منفصلان
يا محمد-أنت الرسول فبلغ
شفتان بالوحي ترتعشان

وعلى ثرى مكة المكرمة نزل الوحي ومنها كانت الهجرة إلى يثرب ومآخاته عليه السلام بين المهاجرين والأنصار ومن ثم تجلت بدر الكبرى وفيها علي كرم الله وجهه وحمزة يسقيها بالنفيس الغالي.

يا بلادي تلفت الثقلان
كبّر المجد فوق هام الزمان
وارتدى الأفق هيبة من ينادي
ني هلموا، هذا السنا عنواني
فأنا في ذرى المجرات نور
وسراج لمجمل الأكوان
أي مرقى لي صهوة، أي فضل..
يا لفخر قد هل للإنسان
وأنا من بيت الإله بقلبي
وضلوعي تضمه بحنان
وذراه العلا وبنيانه المعـ
ـمور يضفي نورا على البنيان
ها هنا قبلة الورى في شعابي
والأماني في ظلها الفينان
مشعل الحق والهدى في يميني
واستضاءت بالمصطفى أركاني
مرحبا ألف مرحبا رددتها
في وهادي أعلى الذرى والمحاني
وأجابتها في المدى فرحة نا
لت مداها في خافقي وكياني
أي يوم يا مكتي هل بشرا
وتباهت ساعاته والثواني
يوم أن عانق الإله السماوا
ت بأرض.. شوقان يلتقيان
سبحت في العلا ملائكة الله
حبورا للواحد الرحمن
وسحابات الخير تهمي ثقالا
والعطايا تسري إلى الظمآن
وتباشير المصطفى تتوالى
والسجايا تترى على أجفاني
هاهو الفجر باسم يتغنى
والصباح الوليد كالنشوان
قبّل الأفق نشوة في هيام
فعناق يسيل بالتحنان
ذاك (طه) يخطو على جنباتي
ذاك (طه) يعلو على الأقران
الأمين الأمين يسطع شمسا
وفلول الظلام في ذوبان
يا (محمد) اقرأ ولألأ ضوء
وتعالت شمس الهدى في العنان
والهتافات من مدى الكون تتلو
في سماع الزمان أحلى البيان
هاهو الوحي من أعالي الأعالي
هاهو النور قد سرى للعيان
ضمه الوحي مرة ثم أخرى
وتلاقى نوران متصلان
يا (محمد).. أنت الرسول فبلغ..
شفتان بالوحي ترتعشان

••••••••••

دثريني.. تلهفت مقلتاها
دثرته بقلبها المتفاني
مسحت بالتحنان جبهته من
عرق مسك كانفراط الجمان
يا ابن عمي.. ودثرته حنانا
وعيون الرضا عليه حواني
يا لها من عقل لبيب وفهم
شق ستر الغيوب والأذهان
عرفت أنه الرسول بلا ريـ
ـب ومعصوم من أذى الشيطان
ذاك وحي الإله يأتي وطه
سيد الرسل، خاتم الأديان
تلك أم الزهراء من مثلها في
قدرها.. حسبها رضا الديان

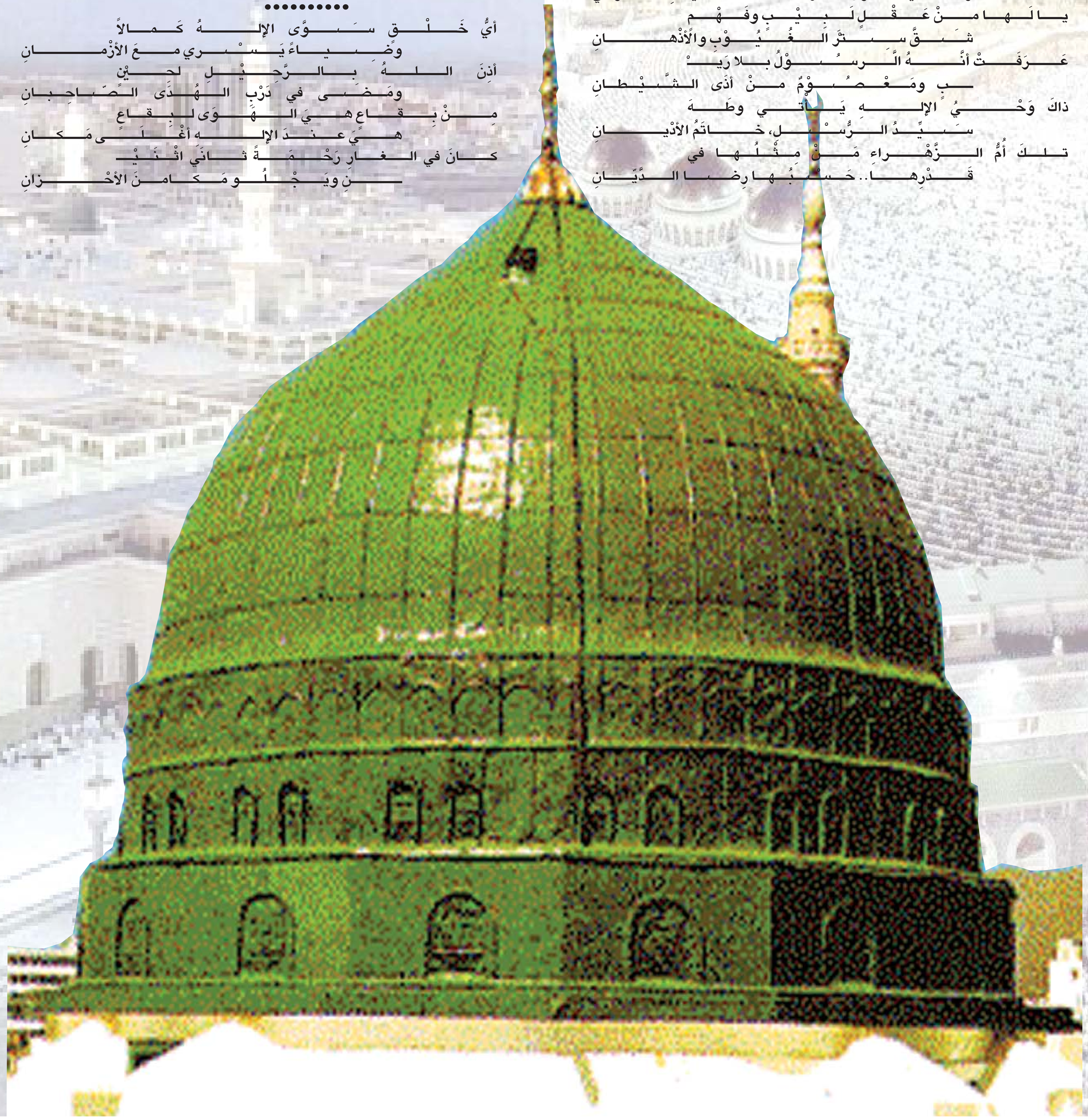

ورفيف الملاك جذلان يأتي
لحبيب الإله بالقرآن
فتلقى من ربه ما تلقى
من كتاب منجم بالأوان
محكم في تبيانه وفصيح
عربي مفصل بالمعاني

••••••••••

أي خلق سوى الإله كمالا
وضياء يسري مع الأزمان
أذن الله بالرحيل لحين
ومضى في درب الهدى الصاحبان
من بقاع هي الهوى لبقاع
هي عند الإله أغلى مكان
كان في الغار رحمة ثاني اثنيـ
ـن ويجلو مكامن الأحزان
هجرة بعدها رضى وفتوح
ثم عود في عزة وأمان
و(سراقه)، قد هزة الرعب والمهـ
ـر كبا، إذ ساخت له حافران
عرف الحق ثم عاد بوعد
و(السوار) حكاية الركبان
والطريق الطريق يزهو جلالا
واشرأبت جباله في افتتان
ذاك نور الكونين شع بهاء
ورمال جذلى من الهيمان
عانقته الأرواح وهي فداء
وتسامى النشيد في الآذان
مرحبا يا خير الورى بقلوب
فاض منها معنى الهوى الرباني
تلكم الأنصار الميامن بذلا
ووفاء، أهل الوغى والطعان
ثم آخى الرسول بين رجال
صدقوا ما قد عاهدوا بتفاني
(وتجلت (بدر) فهذا (علي
في رحى الحرب قاهر الشجعان
برقه يهوي بالمنايا ويروي
رمحه من مقاتل العدوان
وتراءت أرض الوغى فإذا (حمـ
ـزة) يسقيها بالنفيس القاني
تلك (بدر) أقمارها قد أضاءت
صفحات التاريخ للفرسان
تلك (بدر) لم تبق للكفر أرضا
وانطوى في بئر من النسيان
وتلتها (بدرية) ثم أخرى
والصدى ترجيع لصوت الأذان
وأنا من شق الزمان بنهر
من رجال رووا جديب المعاني
أي (صديق) في الملا كـ(أبي بكـ
ـر) الملمات ما له من ثاني
و(أبو حفص) فيصل في يد العـ
ـدل سنان للحق والإيمان
والندى (ذو النورين عثمان) يتلو
والليالي تضيء بالفرقان
و(علي) باب العلوم تلقى
سرها من ينبوعها النوراني
هم صحابيو المصطفى، فتحوا الأمـ
ـصار أسدا بمحكم التبيان
حيث ما ساروا نجمة للحيارى
حيث ما حلوا دوحة وأماني
هم سيوف أرادها الله تفري
كل كفر في دولة البهتان
فتهاوت في ذلة وهوان
هيبة للطاغوت والأوثان
يا منادي هل تمثلت مجدي
في ثنايا التاريخ والأوطان؟
جئت والعز إخوة في المعالي
وأنا والنهى معا صاحبان
وحباني الإله هدي رسول
فحماني من غدرة الحدثان
فصلاة من الإله عليه
كل حين ملء المدى والزمان.